مثل الخطاء والنسيان ولا يسلم من الخطأ الا كلام البارئ
جل وعلى ورسوله المويد بالعصمة صلى الله عليه وسلم ولهذا
قال الله عز وجل افلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير الله لو
جدوا فيه اختلافا كثيرا ولحسن موقع هذا البيت في القلوب والا
سماع اشتهر في الافاق وذاع حتى صار يتمثل به الخاص والعام
ويستشهد به في كل حال ومقام ثم ختمها بما به ابتدأ به فقال

والحمد لله على ما اولى ⊕ فنعم ما اولى ونعم المولى ⊕
ثم الصلاة بعد حمد الصمد ⊕ على النبي المصطفى محمد ⊕
وآله وصحبه الاطهار ⊕ القائمين في دجى الاسحار ⊕

اي والحمد لله على ما اولى من النعم اي ملك ووهب من النعم التي من اجلها
نعمة الاسلام ثم نعمة العلم ولهذا اثنى على النعم بقوله فنعم ما اولا
شكرا لها لان من استحق النعمة فقد كفرها او اثنى على المنعم
بقوله ونعم المولى لان الثنا شكرا والشكر يوجب المزيد والمولى هنا
المالك ثم عقب الحمد بالصلوة على من اوصل الله اليه هذه النعم كلها
على يديه وهو النبي الهاشمي اي المنسوب الى جده اسمه هاشم
المسمى محمد الكثرة خصاله المحموده وعلى آله واصحابه الذين
جاهدوا في الله حق جهاده وصدقوا ما عاهدوا الله عليه حتى
مهدوا قواعد هذا الدين ونقلوه كما سمعوه الى من بعدهم
فجزاهم الله افضل الجزاء ووصفهم بالاطهار جمع طاهر اما الال
فالمنطوق قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا واما الاصحاب فالمفهوم قوله في اليهود

اولئك الذين لم يرد الله

اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وقوله في المشركين انما المشركون
نجس والدجى جمع دجية بالباء وهي ظلمة الليل [illegible] كره
افراد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على السلام وعكسه فينبغي
الجمع بينهما لتاكيد قوله صلوا عليه وسلموا تسليما لكن ليس المراد بالجمع
بينهما ان تكونا مقرونين بل ان لا يخلو الكلام او المجلس عنهما معا لما في
التشهد ومعلوم ان هذه المنظومة كلام واحد بل يقال انه نظمها
في مجلس واحد

ما ستحسنها مسلمة مجيب

فالمصنف قد جمع بينهما لحسنهما واداة النظم فقال في اولها وبعده
فافضل السلام وفي اخرها ثم الصلوة بعد حمد الصمد ووصفه صلى الله
عليه وسلم في اولها بانه سيد الانام وصرح باسمه العلم في اخرها
فانتظم بهذه المنظومة عقد جواهرها وجمعت من طرفي الكمال
باولها واخرها ومع ذلك لو قال ثم الصلاة والسلام الابدي لكان
احسن

خاتمة ولما كانت هذه المنظومة

العجيبة والملحة الغريبة كما وصفها ناظمها بقوله وصاحب البيت ادرى بما
فيه وكما وصفناها ايضا من اسلها لعموم بركاتها نثرا وكان
الذي النصيحة احببت ان اختم هذا الشرح بمضمون ذلك شعرا
فنظمت ابياتا في حث الطالب على علم العربية عموما وعلى الاعتنا بهذه
المنظومة خصوصا فقلت شعرا

ان شئت نيل العلم والآداب ⊕ وبراعة في فهم كل كتاب
وتلاوة القرآن حق تلاوة ⊕ لفظا وتفسيرا وفصل خطاب
وقفا آي التسمى المرء تابعا ⊕ آثارها موفيا لصواب
وبلوغ غايات المعارف عارفا ⊕ بمواضع الايجاز والاطناب

Copyright ... University